

تبني مفهوم السياحة المسؤولة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة التجربة البلغارية
Adopting the concept of responsible tourism to achieve sustainable development dimension in the Bulgaria experience

حبيب أسية

جامعة بومرداس (الجزائر)، habiebassia@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/01

تاريخ القبول: 2026/02/30

تاريخ الاستلام: 2026/01/11

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار دور السياحة المسؤولة في تحقيق الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، وهذا من خلال دراسة دولة بلغاريا كنموذج في تبني هذا النوع، بحيث أظهرت الدراسة أنها تلعب دورا فعالا في تحقيق البعد الاقتصادي من خلال رفع حجم أعمال الشركات وزيادة قيمة مضافة معتبرة، كما أنها تظهر نتائج إيجابية في الجانب الاجتماعي بحيث إرتفع عدد العمال وقللت من نسبة البطالة، وحسنت مستوى معيشة العمال في هذا القطاع، أي أنها ساهمت في توفير فرص عمل جديدة، أما بالنسبة للبعد البيئي فقد أظهرت أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بقطاع النقل لأنه المسؤول الأول عن إستدامة هذا القطاع .

كلمات مفتاحية: السياحة المسؤولة؛ بعد إقتصادي؛ بعد إجتماعي؛ بعد بيئي.

Abstract:

This study aims to show the role of responsible tourism in achieving the basic dimension of sustainable development, this through studying the country of Bulgaria, a model in adopting this type, the study showed that it plays an effective role in achieving the economic dimension by raising the volume of companies business and increasing significant added value. It was positive in the social aspect, as the number of workers increased, it reduced unemployment rat, and it improved the standard of living of workers in this sector. That is it contributed as for environmental dimension only, it showed that is closely linked to the transportation sector because it is primarily responsibility for the sustainable for this sector.

Key word: Responsible tourism, Economic dimension, Social dimension, Environmental dimension.

1. مقدمة :

تأهل قطاع السياحة على مدى عقود من الزمن فاستمر في التقدم وتعميق التنوع ليصبح أحد أسرع القطاعات الاقتصادية نموا في العالم، كما أن السياحة الحديثة ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة وتشمل تنمية العديد من الوجهات الجديدة، كما أن السياحة المستدامة أصبحت أحد اللاعبين الرئيسيين في التجارة الدولية، كما أنها تمثل في نفس الوقت واحدة من مصادر الدخل الرئيسية للعديد من المناطق النامية، علاوة على ذلك تعتمد مساهمة السياحة في الرفاه الاقتصادي على جودة وإيرادات عرض السياحة.

لتحسين مداخل السياحة وجب تبني نموذج السياحة المسؤولة، لأنها تساهم بشكل كبير في حماية التراث المادي ولا مادي: ما أنها تعد أحد أهم وسائل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي تدعو بشكل أساسي للحفاظ على البيئة وبالتالي الحفاظ على التراث وحمايته غير مختلف الأجيال.

ومن هنا تأتي إشكالية الدراسة وهي: **مامدى أهمية السياحة المسؤولة في تحقيق الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة؟**

من أجل الإجابة على الإشكالية السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

. تساهم السياحة المسؤولة في زيادة المداخل.

. تساهم السياحة المسؤولة في توفير فرص العمل.

. تساهم السياحة المسؤولة في حماية البيئة.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تناولها لموضوع حساس ومهم وهو أهمية السياحة المسؤولة على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي.

هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على السياحة المسؤولة من خلال عرض التجربة البلغارية في تبنيها هذا النوع من السياحة.

2. الوضع السياحي العالمي

لقد كانت السياحة في الاقتصاد العالمي مرتبطة بارتفاع الدخل وإنخفاض تكاليف الطيران والإقامة، فقد ارتفع عدد السياح الدوليين إلى أكثر من 1.5 مليار نهاية عام 2019 بعد أن كان 688 مليون في عام 2000، وقد بلغ إجمالي إنفاق السياح الدوليين ما يقارب 1.6 تريليون دولار أمريكي في نهاية عام 2019، واتضح أن معظم السياح الدوليين جاءوا من أوروبا، ومؤخرا من آسيا مدفوعين بالصين والتي تمثل الآن خمس إنفاق السياحة الدولية والسائحين الوافدين حسب الوجهة.

1.2 أفضل الدول في تبني نموذج السياحة المسؤولة:

إن نموذج السياحة المسؤولة نموذج فريد من نوعه، فهو يهدف إلى تعظيم الدور الاقتصادي للسياحة على المستوى الكلي إلى جانب حفاظه على البيئة وتوفير رفاه اجتماعي للسكان المحليين، ومحاولة ترسيخ فكرة أنه يمكن التنزه والسفر والاطلاع على حضارات الدول و معالمها التاريخية ومختلف المظاهر الجمالية والترفيهية دون ترك أثر سلبي في الدول أو المناطق المستقبلية للسياح، سواء كانوا دوليين أو محليين وفيما يلي تصنيف لأفضل عشر دول تسعى لمحاولة تبني نموذج السياحة المسؤولة.

الجدول رقم (01): أفضل 10 دول في مؤشر السفر المستدام 2020

الدول	2020
السويد	1
فنلندا	2
النمسا	3
إستونيا	4
النرويج	5
سلوفاكيا	6
إسلاندا	7
لاتفيا	8
فرنسا	9
سلوفينيا	10

تبني مفهوم السياحة المسؤولة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة التجربة البلغارية

Source: Caroline Bremner, Stephen Dutton, Top Countries for Sustainable Tourism Embracing a Green Transformation for Travel Recovery, 2021 Euromonitor International, London, United Kingdom, 2021, p 5.

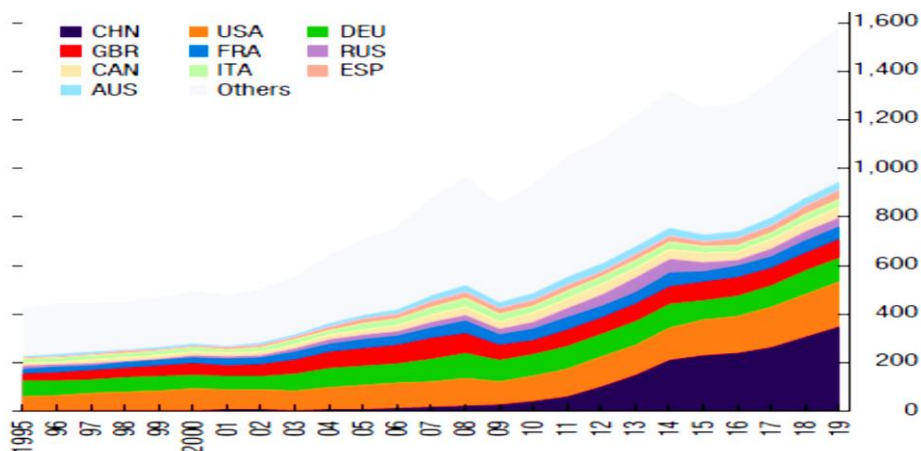
يقود الاتحاد الأوروبي أجندة السياحة المسؤولة بقوة من خلال إطلاقها مشروع أو فكرة الصفقة الأوروبية الخضراء، تم إطلاق الفكرة في عام 2019 وتهدف إلى أن تكون السياحة داخل الاتحاد الأوروبي خالية من الكربون بحلول عام 2050 وتحقق أهداف إتفاقية باريس بحلول عام 2030.

بسبب إنتشار مرض كوفيد-19 "COVID-19" أو ما يعرف بالكورونا، سعى الاتحاد الأوروبي إلى مضاعفة تحوله الرقمي الأخضر لتحقيق إنتعاش أكثر إستقراراً ومرونة، حيث شهدت منطقة اليورو ركوداً حاداً بنسبة -9.4% في عام 2020 وهذا بسبب الإغلاق الجوي الذي عرفته معظم دول العالم من أجل تفادي إنتشار الوباء. (bermnerm & stephen, 2021, p. 05)

إن ظهور مرض COVID-19 قد كشف عن عيوب وقيود ومساوئ في نماذج السياحة المعتمدة على حجم السياح وعددهم، والذي من المفترض أن يكون معياراً بدلاً من ذلك ستلعب القيم الاجتماعية والبيئية دوراً مهماً في تصميم الاستراتيجيات الجديدة للسياحة، من خلال حماية المجتمعات المحلية والحفاظ على سبل العيش فهناك وعي متزايد بين المستهلكين والشركات والحكومات بضرورة إعطاء الأولوية ليس فقط للربح ولكن للناس والكوكب. كما يظهر الشكلين التاليين حجم الإنفاق السياحي الدولي وحجم الإنفاق السياحي المحلي على مستوى العالم.

الشكل رقم (01): تطور الإنفاق السياحي الدولي حسب المصدر بمليارات الدولارات بين سنتي

2019-1995

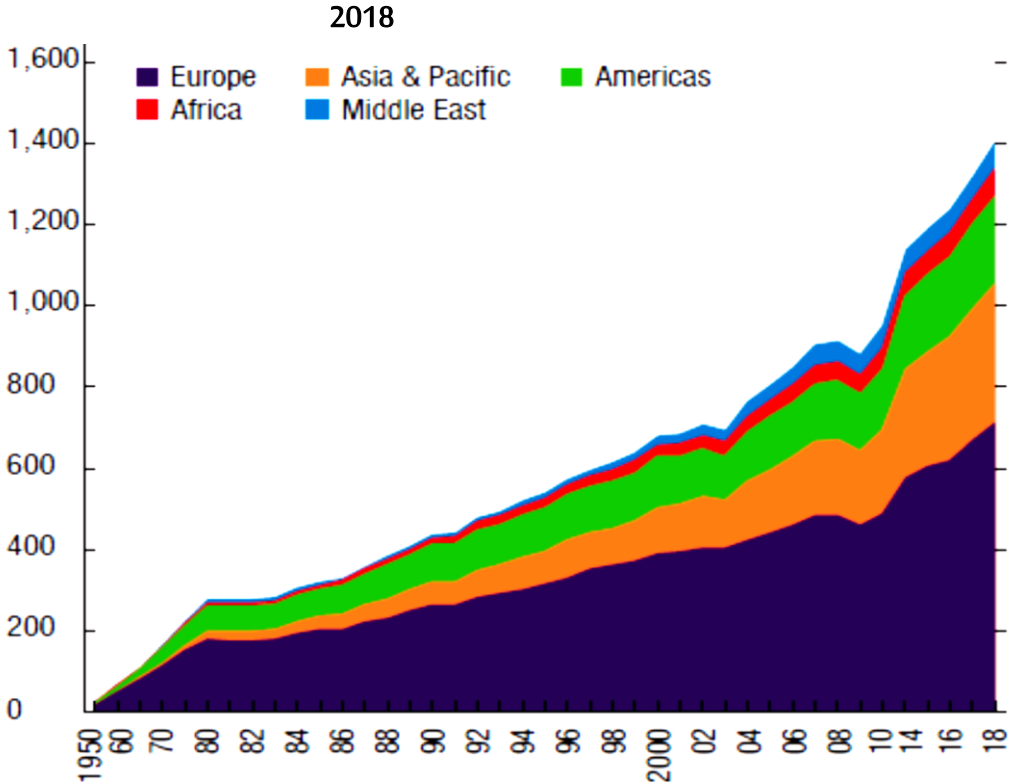


Source: United Nations World Tourism Organization (UNWTO), Global Report on Women in Tourism, Second Edition, Madrid, Spain, 2019, p 15.

يتضح من خلال هذا الشكل أن حجم الإنفاق الدولي على السياحة قد تزايد بشكل كبير منذ سنة 1995 إلى غاية 2019، فقد قفز من حوالي 500 مليار دولار إلى ما يعادل 1.6 مليار دولار أمريكي وقد تزايد حجم الإنفاق الدولي على السياحة خلال طول هذه المدة يتطور بصورة متزايدة.

يتضح من خلال الشكل كذلك أن قارة أوروبا ظلت المنطقة الأكثر زيارة، حيث نافست قارة آسيا بأعداد السياح المتوافدين باعتبارها الوجهة الأسرع نموا للسياحة الدولية، كما أن نصف الكرة الغربية يأخذ شطرا كبيرا من السفر الإقليمي، حيث تم إجراء حوالي ثلاث من أصل أربع رحلات دولية داخل نفس المنطقة الجغرافية، حيث تم القيام بحوالي نصف الرحلات للترفيه تليها زيارات مع الأصدقاء والأقارب والسفر بغرض العمل

الشكل رقم (02): تطور الإنفاق السياحي المحلي مقدرا بمليارات الدولارات خلال الفترة 1950-



Source: United Nations World Tourism Organization (UNWTO), op, cit , p 16.

إن السياحة المحلية تشكل سوق أكبر من السوق الدولية على مستوى العالم، حيث تمثل 70% من الإنفاق الدولي على السياحة في عام 2019، حيث تضاعف الإنفاق السياحي المحلي أي داخل بلد الإقامة من 2,2 تريليون دولار أمريكي في عام 2005 إلى 4,5 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2019. (UNWTO, 2019, p. 15)

كما يظهر الشكل رقم (02) أن الصين هي السوق الرائدة حيث تستحوذ على أكثر من خمس هذا الإنفاق، تليها الولايات المتحدة، ألمانيا، الهند واليابان، فيظهر أن الإنفاق المحلي على السياحة ينمو بشكل متزايد خلال طول تلك الفترة ولكنه ينمو بشكل كبير وبوتيرة متزايدة خاصة منذ سنة 2000 إلى غاية 2018 ويظهر هذا واضحا خاصة في كل من قارة أوروبا وأسيا. تلعب السياحة دورا اقتصاديا محوريا في مناطق أسيا والمحيط الهادئ والنصف الغربي للكرة الأرضية، في المتوسط تمثل السياحة المباشرة حوالي 3% من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وفقا لمجلس السفر والسياحة العالمي 2020 فإن هذه المساهمة المباشرة تمثل الناتج المحلي الإجمالي الناتج عن الصناعات التي تتعامل مباشرة مع السياح، بما في ذلك الفنادق وكلاء السفر وشركات الطيران وخدمات نقل الركاب الأخرى فضلا عن أنشطة المطاعم والصناعة الترفيهية، التي تتعامل مباشرة مع السياحة، وكذلك كما هو معروف فإن السياحة ترتبط ارتباطا مباشرا مع باقي القطاعات، كما نضيف أرباح أولئك الذين يعملون بشكل مباشر أو غير مباشر في السياحة فهذا يعني أن إجمالي مساهمة السياحة تكون 10 % من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي العالمي بالنسبة للعديد من دول العالم الدول، فهناك بعض الجزر الصغيرة في منطقة أسيا والمحيط الهادي ومنطقه البحر الكاريبي السياحية تساهم بحصة كبيرة في الصادرات وهي كذلك تساهم بحصة كبيرة في إجمالي اليد العاملة، وتوظيف عدد لا بأس به من العمال.

3. البعد الاقتصادي والاجتماعي للسياحة المستدامة في بلغاريا

تلعب السياحة المستدامة دورا مهما سواء من الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي خصوصا مع التطورات الراهنة سواء من الناحية البيئية أو الصحية، فقد أظهر انتشار مرض كوفيد على سبيل المثال الأهمية الاقتصادية للتوجه نحو السياحة المستدامة لما تمتلك من مقومات وطرق كثيرة تساعد على توفير الأموال وتوفير فرص عمل للسكان المحليين خاصة بعد غلق الحدود.

1.3 دراسة حالة بلغاريا:

أظهر نمو السياحة في السنوات الأخيرة أهميتها كنشاط يولد الثروة والعمالة وتطوير أنشطة اقتصادية جديدة، ومع ذلك فقد جلب هذا النمو تحديات مهمة من حيث جعل نموذج التنمية السياحية متوافقاً مع المجتمعات المحلية ومع أهداف التنمية المستدامة. تعد بلغاريا من بين الدول التي عملت على استدامة هذا القطاع من خلال وضع استراتيجية إستدامة السياحة 2030، فقد طالبت الحكومة والمستثمرين في مجال السياحة بابتكار ووضع استراتيجيات وسياسات تعتمد على مبادئ الاستدامة في قطاع السياحة في بلغاريا، أطلقت الحكومة البلغارية الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة للسياحة 2014-2030 في عام 2014 وقامت بتحديثها في عام 2017، والتي تحدد رؤية صناعة السياحة البلغارية على مدى السنوات الخمس عشرة القادمة، لجعل بلغاريا وجهة سياحية مرغوب فيها يعتمد تطويرها على مبادئ الاستدامة، من حيث الاستخدام الأمثل للموارد، إحترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وضمان نشاط اقتصادي وتوزيع عادل للمنافع الاجتماعية والاقتصادية. (Donchva, 2019, p. 406)

نظراً لأن بلغاريا في مراحلها الأولى من تطوير السياحة المسؤولة، يتعين على السلطات المسؤولة توفير الظروف اللازمة للتنمية المستدامة للقطاع، من خلال تحقيق التوازن بين رفاهية السياح والمجتمعات المحلية، واحتياجات البيئة الطبيعية والثقافية وتنمية وتنافسية الوجهة والأعمال تضع الاستراتيجية الوطنية البلغارية للسياحة 2030 أربع ركائز استراتيجية لخلق بيئة مواتية ومجال أعمال لتطوير السياحة المسؤولة، من أجل تطوير قطاع سياحي تنافسي، لتعزيز وضع البلاد بنجاح في سوق السياحة العالمية كواجهة جذابة لتحقيق التوازن في تنمية المناطق السياحية، إن أهمية الاستدامة الاقتصادية للسياحة وقياسها تكون بتعظيم الفوائد الاقتصادية وزيادة القدرة التنافسية والنمو الأرباح لمديري الأعمال في قطاع السياحة، والوكالات السياحية ومختلف الأطراف الفاعلين في قطاع السياحة، لهذا فإن تحقيق هذه الأهداف يتطلب استخدام مؤشر اقتصادي مستدام مناسب، يسمح للمديرين وأصحاب المصلحة الآخرين في صنع القرار بقياس الاستدامة الاقتصادية والتفكير بشكل أكثر استراتيجية. (Donchva, 2019, p. 406)

تغطي الأبعاد الاقتصادية للسياحة المستدامة الإقامة الليلية، ومداخل الأسر التي تعمل في مجال السياحة وإيرادات السياحة ونفقاتها، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

تبني مفهوم السياحة المسؤولة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة التجربة البلغارية

للبلد ومساهمتها في التوظيف؛ المؤسسات السياحية المشاركة في سلسلة القيمة السياحية والاستثمار السياحي وما إلى ذلك.

2.3 البعد الاقتصادي للسياحة المسؤولة:

إن السياحة في بلغاريا تلعب دورا مهما في توفير مداخيل مالية معتبرة، كما أنها تمثل نسبة معتبرة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في بلغاريا، وكما ذكرنا سابقا فإن بلغاريا تمتلك رؤية طموحة لتطوير السياحة المستدامة، والعمل بشكل جدي لاستدامة هذا القطاع باعتباره يلعب دورا مهما في توفير مداخيل مالية معتبرة وكذا توفير مناصب شغل.

الجدول التالي يوضح عدد المؤسسات الناشطة في مجال السياحة وكذا حجم أعمالها والقيمة المضافة التي تصبها في الاقتصاد البلغاري، بالإضافة إلى إحصائيات حول عدد مناصب الشغل التي يوفرها قطاع السياحة في بلغاريا للفترة 2008-2016.

الجدول رقم (02): المؤشرات الاقتصادية الرئيسية للصناعة السياحة في بلغاريا للفترة 2008/2016

عدد العاملين		القيمة المضافة		حجم الأعمال		عدد المؤسسات		المؤشرات
2016	2008	2016	2008	2016	2008	2016	2008	القطاعات /الوقت
1961520	2064627	24803	18025	120068	106066	336041	276717	إجمالي مداخيل السياحة
671077	562702	8286	5545	20165	15064	141787	98336	إجمالي الخدمات
270081	243296	2400	1548	7814	5748	51048	39705	مجموع الصناعات السياحية
50507	45430	555	353	1854	1336	6729	4252	الصناعات السياحية (السياحة بشكل عام)
219574	197886	1845	1195	5959	4412	44319	35453	الصناعات السياحية (السياحة بشكل جزئي)

116115	104914	1389	911	4789	3760	19242	15003	إجمالي الخدمات المتعلقة بالنقل
112406	96796	1304	758	4331	3046	19108	14916	النقل البري
1633	5451	30	107	87	310	86	49	النقل البحري
2076	2666	55	47	371	404	48	38	النقل الجوي
42207	36943	441	269	934	606	4767	2992	الإقامة
100578	91979	377	240	1294	885	22265	19180	المأكولات والمشروبات
4957	3639	134	91	248	171	2860	1308	أنشطة الإيجار والتأجير
6224	5821	60	38	549	326	914	1222	مداخل وكالات السفر والخدمات ذات الصلة بالسياحة

Source : Dora Donchiva ,op, cit, p 400-411.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه على مستوى الاقتصاد الكلي تم العثور على نمو السياحة في السنوات العشر الماضية مما أدى إلى زيادة مساهمة السياحة في تنمية البلاد، في عام 2016 تزايد عدد الشركات بشكل ملحوظ فارتفع عددها من 276717 إلى 336041 شركة، فارتفع حجم الأعمال لهذه الشركات من 106066 إلى 120068 بقيمة مضافة ارتفعت من 18025 سنة 2012 إلى 24803 سنة 2016 لتساهم في توظيف 2064627 عامل سنة 2012 و1961520 سنة 2016.

فبصفة عامة هناك زيادة معتبرة في كل المؤشرات التي لها علاقة في قطاع السياحة من صناعات سياحية إلى خدمات النقل والإقامة، وتقديم المأكولات والإطعام وكذا أنشطة الإيجار والتأجير نهاية بمدخل وكالات السفر والخدمات ذات الصلة بالسياحة وتغير واضح من سنة 2008 إلى سنة 2016.

يتضح من خلال دراسة البعد الاقتصادي للسياحة المسؤولة في بلغاريا أنها تلعب دورا فعالا في تحقيقه فهي تساهم رفع حجم أعمال الشركات، كما أنها ساهمت في تحقيق قيمة مضافة

معتبرة

3.3 البعد الاجتماعي للسياحة المسؤولة:

إن قطاع السياحة يلعب دورا مهما في توظيف عدد معتبر من الأفراد، في مجال مختلف الهيئات الفاعلة في قطاع السياحة، من مؤسسات ومطاعم وفنادق وغيرها بحيث هناك انخفاض طفيف فقط في عدد العمال الذين يعملون في المؤسسات الناشطة في مجال السياحة من 2064627 عامل في سنة 2008 إلى 1961520 عامل في سنة 2016، على عكس باقي الهيئات التي كلها تظهر ارتفاع عدد العاملين.

فقد إرتفع من 243296 عاما في سنة 2008 إلى 270081 في سنة 2016 في مجال الصناعات السياحية، كما أنه ارتفع كذلك في إجمالي الخدمات المتعلقة بالنقل من 104914 عامل سنة 2008 إلى 116115 عامل سنة 2016، كذلك بالنسبة للعمالة في الإقامة والمأكولات والمشروبات وأنشطة الإيجار والتأجير وهي الخدمات الخاصة المتعلقة بالمطاعم والفنادق فقد عرفت فيها العمالة تحسنا ملحوظا فقد ارتفعت من (36943، 91979، 3696) سنة 2008 إلى (42207، 100578، 4957) سنة 2016 على التوالي، كما أن عدد العاملين في وكالات السفر والخدمات ذات الصلة بالسياحة فقد عرف هو الأخير تحسنا فسجل إرتفاع عدد العاملين في هذا المجال من 5821 سنة 2008 إلى 6224 سنة 2016 وهذا ما يظهر من خلال الجدول رقم(02).

إذن من خلال دراسة البعد الاجتماعي للسياحة المسؤولة أو البيئية في بلغاريا ي، ظهرت تسجيل نتائج إيجابية في هذا القطاع بحيث يظهر ارتفاع عدد العمال في هذا القطاع خلال فترة الدراسة، مما يساهم في تقليل البطالة وتحسين الظروف المعيشية للعاملين في هذا القطاع، إذن فالسياحة المسؤولة تلعب دورا هاما في توفير المزيد من فرص العمل وبالتالي تحقيق البعد الاجتماعي.

4.3 البعد البيئي للسياحة المسؤولة في بلغاريا:

لدراسة البعد البيئي للسياحة المسؤولة في بلغاريا سيتم من خلال إستعمال وسائل النقل، لأنه يتم التنقل والسفر من وإلى بلغاريا باستعمال وسائل النقل البرية، وسائل النقل الجوية وكذلك البحرية، وكما هو معلوم فإن وسائل النقل من أكثر المسببات في تلوث البيئة من خلال انبعاثات العوادم

1.4.3 خدمات النقل للرحلات السياحية في بلغاريا:

يتم تقديم رحلات الركاب الدولية من وإلى بلغاريا بشكل أساسي بالسيارة والحافلة (من الدول المجاورة والقريبة) والنقل الجوي، يحتل النقل بالسيارة مكانة مهمة في عمليات المسافات القصيرة، تظهر التجربة أن استخدام سيارة خاصة للسفر إلى الوجهات السياحية المرغوبة هو الأقل صداقة للبيئة، يحل "جاتوفسكي" الخيارات المختلفة لتقليل الانبعاثات من سيارات الركاب عن طريق استبدالها بالسيارات الكهربائية، والهيدروجين، وخلايا الوقود والسيارات التي تعمل بالطاقة الهجينة، ستسمح هذه الفرص الجديدة بالحد من الأثر الضار للنقل البري عند استخدامه للأغراض السياحية وبالتالي فإن التطوير الإضافي للتكنولوجيا هو أحد المتطلبات الأساسية لضمان النقل المستدام.

تظهر الاستطلاعات أن السياح من الدول المجاورة يصلون بشكل أساسي بالسيارات يستخدم بعض الوافدين من روسيا وأوكرانيا السيارات أيضًا لأنهم يعتبرونها وسيلة النقل الأكثر ملاءمة كما أن معظم السياح لديهم منزل ثان في بلغاريا، يستخدمونه في السياحة، غير أن السياح الوافدين من ألمانيا وبريطانيا وبولندا يستخدمون النقل الجوي وفي الجدول التالي العوامل التي تتحكم في وسائل النقل المختارة للتنقل.

الجدول رقم(03): عوامل اختيار وسائل النقل المتاحة للتنقل

عوامل اختيار وسيلة النقل	المنتجعات السياحية في الدولة البلغارية
- إجمالي وقت الرحلة إلى الوجهة ، خاصة للإقامات القصيرة؛	- تتراوح مدة الرحلة إلى بلغاريا خلال 2 إلى 5 ساعات كحد أقصى، سواء كانت طائرة أو سيارة
- تكاليف السفر (يتم أخذ التكاليف المباشرة في الاعتبار من قبل المستهلك)؛	- النقل المفضل هو السيارة لانخفاض التكلفة وقربها من الدولة
- خدمات النقل المناسبة ونقل الأمتعة والدراجات وما إلى ذلك؛	- لا توجد خدمات إضافية لتسهيل حركة السائحين من وإلى الوجهة؛
- توافر وسائل النقل العام المحلية والمعلومات المتعلقة بها؛	- في المنتجعات لا توجد مواصلات عامة لتسهيل إقامة السائحين؛
- توفير إتصال مباشر بدون عبور؛	- التوصيلات المباشرة متاحة للنقل الجوي؛

- توافر المركبات في المنطقة	- هناك نقص في روابط النقل المريحة والمنتظمة في المناطق السياحية، لذلك يفضل السائحون استخدام سياراتهم الخاصة أو استئجارها أو الوصول منظمًا عبر وسيط لضمان التنقل
-----------------------------	---

Source: Elenita Velikova, Methodological Guidelines for the Sustainable Development of the Bulgarian Touristic Resorts through Reducing the Harmful Impact of Transport, Department of Economy of tourism, UNWE, 1700 Sofia, Bulgaria, 2019, p: 5.

4- حلول لتحسين السياحة المسؤولة:

أحد أفضل الحلول هو الجمع بين النقل المستدام والسياحة المسؤولة، لأن وسائل النقل هي بطبيعة الحال الوسيلة الأساسية التي تربط بين السياح والدول المضيفة، لهذا فإن بناء نظام نقل مستدام يلبي الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للسياح سواء كانوا محليين أو دوليين ويخدم الدول المضيفة هو أفضل الحلول لاستدامة السياحة.

كما أظهرت الدراسات الحديثة في الاتحاد الأوروبي المتعلقة بتطوير النقل في أربعة مجالات رئيسية مستهدفة أولاً وقبل كل شيء، الحد من التأثير الضار للنقل على البيئة، بما في ذلك الضوضاء والانبعاثات، وتحسين سلامة وأمن النقل، سيؤدي ضمان النقل المستدام في مناطق المنتجعات إلى تكثيف رحلات السفر المستدامة لأن أكبر تأثير سلبي للسياحة على البيئة يرجع إلى حركة المرور، لذلك يجب توجيه الجهود نحو هذا المجال، فالنقل العام يلعب دوراً حاسماً من أجل ضمان التنمية المستدامة، فمن الضروري توفير نظام نقل عام متطور ومتكامل مع حافلات نظيفة ومريحة، يمكننا القول أن الرحلات السياحية هي جزء يتطور ديناميكياً مع سوق النقل، والذي يساهم في جوهره بشكل كبير في استهلاك الموارد والتلوث، تعتبر الوجهات السياحية حساسة لجميع أنواع التأثيرات، حيث هناك خوف من أن تؤدي الإجراءات إلى انخفاض عدد الزوار وبالتالي إحداث تأثيرات اقتصادية إقليمية سلبية، لذلك أظهرت التجربة حتى الآن أنه تم تنفيذ إجراءات المشروع المحلي في هذا المجال للحد من الآثار السلبية لحركة السياحة "على أرض الواقع"، يتطلب إحداث تغييرات في السلوك على المدى الطويل زيادة الوعي الذاتي لدى كل سائح فردي، وإشراك المجتمع في قضايا التنمية المستدامة، ودمج سياسة النقل المستدام المناسبة للموقع والوجهة التي تلي احتياجات ومتطلبات المجموعات المستهدفة، وتطوير التقنيات

المبتكرة في البنية التحتية للنقل للحد من الآثار البيئية الضارة، لذلك هناك حاجة إلى نهج شامل لتلبية الاحتياجات على المدى الطويل. (Velikova, 2019, p. 05)

إذن من خلال دراسة البعد البيئي للسياحة المستدامة في تحقيق التنمية المستدامة أظهر أنها مرتبطة بشكل أساسي وبنسبة كبيرة بقطاع النقل الذي يعتبر من أكثر مسببات التلوث، فهذا يعني أن تحقيق هذا البعد يكون من خلال إستدامة قطاع النقل، كما أن سلوك السياح في المحافظة على المناطق الأثرية وكذلك كل الوجهات التي يقصدها من أجل الزيارة والاستمتاع تلعب دورا جوهريا في إستدامة هذا القطاع، إذن وجب العمل على ترسيخ فكرة الوعي البيئي لدى السياح كأفراد ولدى كل المسؤولين والفاعلين في قطاع السياحة من أجل إنجاح إستدامة هذا القطاع.

4. الخاتمة:

تناولت الدراسة التجربة البلغارية في تبني نموذج السياحة المسؤولة التي أصبحت ضرورة ملحة من أجل الحفاظ على الموروث المادي ولا مادي ولكن الراسة تناولت ورها في تحقق الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، ومن خلال الدراسة توصلنا إلى صحة الفرضيات .
الفرضية الأولى: تساهم السياحة المسؤولة في زيادة المداخل وجدا أنها محققة فهي تلعب دورا فعالا فهي تساهم رفع حجم أعمال الشركات، كما أنها ساهمت في تحقيق قيمة مضافة معتبرة.
الفرضية الثانية: تساهم السريحة المسؤولة في توفير فرص العمل محققة تلعب دورا هاما في توفير المزيد من فرص العمل وبالتالي تحقيق البعد الاجتماعي.
الفرضية الثالثة: تساهم السياحة المسؤولة في حماية البيئة هذه الفرضية تبقى مهمة لأنها مرتبطة بشكل وثيق بقطاع النقل والذي لا يزال في كثير من الدول يعمل بشكل تقليدي ويعتمد في على الطاقات الأحفورية.

فأبرز النتائج المتوصل إليها هي :

تلعب السياحة المسؤولة دورا هاما في رفع حجم أعمال الشركات التي لها علاقة بالقطاع؛
هناك زيادة معتبرة في كل المؤشرات التي لها علاقة في قطاع السياحة من صناعات سياحية إلى خدمات النقل والإقامة، وتقديم المأكولات والإطعام وكذا أنشطة الإيجار والتأجير نهاية بمدا خيل
وكالات السفر والخدمات ذات الصلة بالسياحة؛

.ارتفاع عدد العمال في هذا القطاع خلال فترة الدراسة؛

.تقليل البطالة وتحسين الظروف المعيشية للعاملين في هذا القطاع؛

.فالسياحة المسؤولة تلعب دورا هاما في توفير المزيد من فرص العمل؛

التوصيات:

. ضرورة تبني نموذج السياحة المسؤولة لأنها تساهم في تحسين المداخل ورفح حجم أعمال

الشركات التي لها علاقة بالقطاع؛

. على الدولة الجزائرية تحفيز السياحة ونشر الوعي بين السياح وجميع الفاعلين في هذا القطاع

من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي المادي ولا مادي من الاندثار؛

5. قائمة المراجع:

bermnerm, c., & stephen, d. (2021). Top countries for sustainable tourism. 05. Ilondo, United Kingdom: Embracing a Green Transformation.

Donchva, D. (2019). Economic demension of sustanable tourism in Bulgaria. 17 (1), 400-411. Turkia: Turkia journal of sciences.

mohamed, a. (2019). *eco. illizi: illizi*.

UNWTO. (2019). Global repot on women in tourism. *second edition*, 15. Madrid Spain.

Velikova, I. (2019). Methodological Guidelien for the sustainible DEVELOPMENT OF The Bulgaria touristic resort throuth Redducing the harmful impact of transport. 05. Department of economic of tourism, Bulgaria: UNWE, 1700 sofia.